

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

(1) من القرآن الكريم الخطاب القرآني للهيئة الاجتماعية في القرآن الكريم طوائف من الخطاب لا نستطيع ان نفهمها فهماً صحيحاً، ولا يمكن تطبيقها إلاّ من خلال وجود سيادة مركزية شرعية، وهذه الطوائف من الآيات تدلّ بصورة غير مباشرة (بالملازمة) على وجوب إقامة الدولة الإسلامية، بشكل واضح. ونحن نقتصر هنا على ذكر ثلاث طوائف من هذه الآيات، وفي القرآن طوائف أخرى وشواهد كثيرة على ما نقول، نقتصر منها على ما يمكن الاستشهاد والاستدلال بها. الطائفة الأولى وهي الآيات الدالّة على وجوب القضاء والحكم والفصل فيما بين الناس ووجوب إجراء الحدود، ووجوب جهاد الكفّار وقتالهم، وإليك نماذج من هذه الآيات في وجوب إجراء الحدود الشرعية، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِمَامَ فِي الْقِتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ